من مظاهر الحياة في لندن

المتاحف والمعارض

— ٤ —

بقلم : يوسف سلمان كبه

❖❖❖

برج الجواهر : — الى جنب البرج الدموي غرفة وسرداب تحمل اسم [برج الجواهر]، وهو بمثابة متحف للمجوهرات تعرض فيه بريطانيا انفس ما لديها من احجار كريمة وتيجان ثمينة وصولجانات .

بريطانيا ليس في ارضها معادن للاحجار الكريمة ، ولا في بحارها مغائص للؤلؤ والمرجان ، ولكنها تدخر في هذا البرج آلافاً من نفيس المعادن مما ليس له مثيل في العالم : احجار الماس والياقوت واللؤلؤ جيء بها من كل مكان من أركان المعمورة ، هناك اكبر قطعة للماس في الدنيا يقال انها هي او مثلها كانت في خزانة الامام الرضا [ع] ، اواني واطباق للمائدة، اباريق و كؤوس للخمر ، كلها من الذهب الخالص محفوظة في صناديق من الزجاج المسلح .

في ركن آخر معرض التيجان، تاج الامبراطورية البريطانية ، يتمثل بتاج للمملك وتاج للملكة وتاج لولي العهد ... تاج الملكة فكتوريا تزينه اكبر ياقوتة عرفت في العالم حتى الآن . ! تيجان وصولجانات لكثير من الملكات والملوك السابقين ، بعض تلك التيجان من الذهب المحلى بالجواهر والمطعم بالالماس والياقوت ، لها شعاع يبهر العين ومنظر يأخذ بمجامع القلوب .

وفي نافذة خاصة تعرض مجموعات من الاوسمة والنياشين البريطانية . على اختلاف درجاتها ومميزاتها : وسام الملك الخاص وهو وسام فكتوريا الذي يمنح للاشخاص الذين يؤدون خدمات شخصية للملك او الاسرة المالكة ، ووسام الساق الذي ينعم به على الملوك والامراء . ووسام القديس باتريك . ووسام الشوكة ، ووسام الحمام، اما وسام الاستحقاق فهو اعلى الاوسمة في انجلترا . سنه الملك ادورد السابع ، وقرر الا يمنح لاكثر من اربعة وعشرين شخصاً ومن الشخصيات التي تحمله اليوم في بريطانيا [المستر تشرشل] زعيم حزب المحافظين ورئيس الوزراء السابق ... الى غير ذلك من الاوسمة والنياشين التي ينعم بها على العلماء والادباء والمؤلفين والفنانين والسياسيين والممثلين والرياضيين ، والبارزين في ميادين الخدمة الاجتماعية من الرجال والنساء الانجليز وغيرهم على السواء ، بصرف النظر عن ميولهم الحزبية ومشايعتهم أو معارضتهم لدور من ادوار الحكم في البلاد ومن الجدير بالملاحظة ان بعض الاوسمة ، كالقاب الشرف . يتصرف بها الملك شخصياً دون تدخل رئيس الوزراء المسؤول ذلك تجنباً للتحيز السياسي ودفعاً للمطاعن التي تعترض منح الاوسمة في غالب الاحيان .

هذه هي قصة البرج الذي تجد العوائل الانجليزية في لندن وغيرها لاتتحرج في زيارته وقضاء نهار كامل فيه . يتمتع افرادها بمباهج الحديقة ويجوسون خلال الابهاء والحجرات ولا يضيرهم هذا الاثر . ان كان اجدادهم يقاسون في غرفه واقبيته العسف ويعانون صنوف الاضطهاد . ما داموا هم اليوم يستنشقون عبير الحرية ويسودهم نظام ديموقراطي صحيح .. اليس في المحافظة على صور الماضي صفة من صفات الخلق . متأصلة في نفسية الفرد البريطاني ليس عنها تحيد ؟

كربلا — يوسف كبه

البيان العدد ٧٨ — التاريخ ٢٥ — ٨ — ٩٥٠

اعلان

سيجري تسجيل الدار المرقمة ٣٨ — ٥٠ ذات تـ ٣٣٨ الواقعة في محلة الحويش في النجف مجدداً باسم الايرانية زهرة بنت مصطفى باعتبارها مالك صرف فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا خلال ثلاثين يوماً من تاريخ اول نشره مستصحباً مستنداته . ١ — ٣ — طابو النجف